الاقسام التي يمكن وجودها لان العالم جميعه لا يخلو من هذه الاقسام الثلاثة
ومن ذلك قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون وهذه الاية تفسير للاية
المتقدمة فان اصحاب المشئمة هم الكافرون واصحاب الميمنة هم المقتصدون والسابقون
السابقون هم السابقون بالخيرات ومن ذلك قوله تعالى هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا فان الناس عند رؤية البرق بين خائف وطامع وليس لهم قسم
ثالث ومن لطيف ما وقع في هذه الاية من علم المعاني تقديم الخوف على
الطمع لان الصواعق تقع مع اول برقة ولا يحصل المطر الا بعد توالي البرقات
ولهذا كانت العرب تعد سبعين برقة وتنتجع محله بخلاء الغيث وادركه والى
هذا اشار المتنبي بقوله

وقد ارد المياه بغير هاد * سوى عدي لها برق الغمام

ومنه قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم واستوفت
الاية جميع الهيئات الممكنة ومن ذلك قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء
الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فاشتملت الاية الكريمة
على الاربعة الاقسام الموجودة لانه لا يوجد غيرها فان المتزوج حينئذ لا يخلو
حاله من ان يكون بينهما اناث لا غير او ذكور لا غير او اناث وذكور او لا يكون
بينهما ولد ومنه في الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وحكى ان بعض وفود
العرب قدم على مجلس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وفيهم شاب فقام وتكلم
في المجلس فقال يا امير المؤمنين اصابتنا سنون سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم
وسنة انقت العظم وفي ايديكم فضول اموال فان كانت لنا فعلام تمنعونها عنا
وان كانت لله ففرقوها على عباده وان كانت لكم فتصدقوا بها علينا ان الله يجزي

المتصدقين

المتصدقين فقال عمر بن عبد العزيز ما ترك لنا الاعرابي في واحدة عذرا وقد قسم الاعرابي
على طريقة الحسن البصري فقال رحم الله من تصدق من فضل او واسى من كفاف او آثر من قوت
فقال الحسن ما ترك لاحد منكم عذرا حتى يحجه بالمسئلة ومن التقسيم قول زهير بن ابي سلمى

واعلم علم اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمي

ونقل ابو نواس هذا التقسيم من الجد الى الهزل فقال

امر غد انت منه في لبس * وامس قد فات فاله عن امس
وانما الشان شان يومك ذا * فباكر الشمس بابنة الشمس

ونقله بعضهم فقال ايضا

تمتع من الدنيا بساعتك التي * ظفرت بها ما لم تعقك العوائق
فلا يومك الماضي عليك بعائد * ولا يومك الآتي به انت واثق

ومن ذلك قول عمر بن ابي ربيعة

تهيم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا انت تقصر
ولا قرب نعم ان دنت لك نافع * ولا بعدها يسلي ولا انت تصبر

فاستوفى اقسام المحب للمحبوب وفي الحقيقة هذا من التقسيم العقلي ما شبهها بالذي
فحول في هذا الباب واجاد ولو افضل بحسن التشبيه وزاد ومن ذلك ما انشدني
ولدي شيخنا الامام العلامة جمال الدين [illegible] والدي لنفسه

واثقلني بظلم نحو ربي * وقد وجد عتقي حبيب العراقي
ولا صبر في الحب المبرح الهوى * ولا طمع ان زرت في الاسعاف
ولا انا ذو قلب يحن الى الهوى * ولا هو يجزي ردة تلك الصفاف
ولا يحسن يوم الرحيل غزالة * ولا ماله رحمة في التشاف

ومن ذلك ايضا قول نصيب

فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم * وفريق ليمن الله ما ندري